

مدى استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي بدولة الإمارات العربية المتحدة

(دراسة تطبيقية)

1. فاطمة سالم الشاعر النقي

باحثة دكتوراه - كلية الآداب - قسم اعلام
جامعة حلوان

مقدمة :

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة خاصة في تكنولوجيا المعلومات ، حيث أحدثت نتائجها في مجالات متنوعة (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية) ، وشهد العالم قفزات كبيرة في استخدام التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال ، وقد جعلت هذه التقنيات المتطورة العالم كقرية صغيرة يتم تناقل الأخبار والمعلومات بين الناس . ولقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي الوسيلة الأساسية لتناقل الأخبار والمعلومات في عصر هيمنة التكنولوجيا الحديثة ، حيث نرى مدى توافر الهواتف المتحركة في ايدي شرائح المجتمع المختلفة ، وذلك نظراً لسهولة استخدامها . وأضحى العديد من الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والحقائق والموضوعات المتعلقة بالمجال التعليمي وبالمناهج الدراسية . وأصبح هناك اهتماماً واسعاً من قبل وزارة التعليم لنفيع دور وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات بين الأساتذة والطلاب .

بعد أن لفت الانتشار الواسع لهذه الشبكات مثل الفيسبوك «Facebook» وتويتر «Twitter» وغيرهما أنظار القائمين على المؤسسات التربوية ، حيث تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف المجالات والموضوعات المتقدمة، لتنتقل إلى تعليم منفتح يعتمد على التواصل والمشاركة وكأساس للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب. (١)

لذلك أجمع الكثير من الباحثين المختصين بالتعليم الإلكتروني على أن شبكات التواصل الإجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور يلبي حاجات الفرد، ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية.

وتهتم هذه الدراسة بالتعرف على مدى استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من الناحية التعليمية .

الدراسات السابقة :

تستعرض الباحثة عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تهدف الى معرفة مدى استخدام الشباب والهيئة التدريسية لوسائل التواصل الاجتماعي ودوافعهم من الناحية التعليمية ، وهذه الدراسات هي :

عبدالرحمن بن علي الجهني (٢٠١٧) (٢) بعنوان : واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعات الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، لعينة بلغت (٢٩٢) طالباً، وقد أعدت استبانة موزعة على ثلاثة محاور في ضوء المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها أن أغلب طلاب المنح بالجامعة الإسلامية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات تقريباً بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يومياً وتتركز غالباً في الفترة المسائية (٦ - ١٢) مساءً، وغالبا ما يتم ذلك عن طريق الهواتف الشخصية وبأسمائهم الصريحة . وأن من أبرز استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي إنجاز البحوث العلمية، وإسهام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات الطالب المختلفة، وزيادة رغبة الطالب في الدراسة .

دراسة عبد الصادق حسن (٢٠١٤) (٣) بعنوان : تأثير استخدام الشباب الجامعي

في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية.

سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية «التلفزيون، الإذاعة، التلفزيون»، وذلك من خلال تعرف عادات وأنماط ودوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال التقليدية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وبالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٥٢ مفردة من الشباب الجامعي في الجامعة الأهلية وجامعة دلمون وجامعة المملكة في مملكة البحرين، للوصول إلى إجابات عن أسئلة الاستبانة والعلاقة بين متغيرات الدراسة، وقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات الإحصائية بالاعتماد على العديد من الاختبارات الإحصائية ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، حيث تتعرض نسبة ٧٩,٤٢٪ لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بالمقارنة بنسبة ٥٢,٢١٪ للتلفزيون، ونسبة ٥٠,٤٤٪ للإذاعة، ونسبة ١٦,٨١٪ للصحف ، وتفضيل الشباب الجامعي لموقعي اليوتيوب والفيس بوك، وموقع تويتر بصفة أساسية ، وكانت دوافع التعرض النفعية في مقدمة دوافع الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع تعرضهم لهذه المواقع.

دراسة خديجة عبد العزيز (٢٠١٤م)^(٤) بعنوان : واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر .
استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام كل من اعضاء هيئة التدريس والطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، ومدى استفادتهم من مزاياها المتعددة ، وتم اجراء هذه الدراسة من خلال استبيان راي على عينة بلغت ٩٠٠ طالب واستاذ جامعي من جامعة اسيوط وسوهاج وجنوب الوادي وذلك خلال فترة ٢٠١٣/١٢ وحتى ٢٠١٤/٣، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع كثافة استخدام كل من الاساتذة والطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك ، كم اشارت الى اتساع مجال استخدام الطلاب لهذه المواقع فيما بينهم .

دراسة محسن بن جابر بن عوض الزهراني (٢٠١٣)^(٥) بعنوان : دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية وأتجاهاتهم نحوها .

هدفت الدراسة الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية، والتعرف على المعوقات التي تحد من استفادة طلاب التربية العملية من مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في حل المشكلات التي تواجههم أثناء التربية العملية .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي - التحليلي) ، حيث أجريت الدراسة على طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (١٦٣) طالب كانوا مسجلين في مقرر التربية العملية.

وتوصلت الدراسة الى ان الفيس بوك ساهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي واجهت طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية .

دراسة الرشيدى (٢٠١٢)^(٦) بعنوان : درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

التي هدفت إلى التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث شملت عينة الدراسة (١٥٧) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث قام الباحث بتطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى ($\alpha >$ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥) (في درجة الاستخدام تعزى لأثر الجنس. وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحث بضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس.

دراسة شاهناز (٢٠١١) م^(٧) بعنوان :التعرف على مستخدمي الفيسبوك بين طلاب KIRKHS ودوافعهم.

تهدف الدراسة الى التعرف على الملف الشخصي للطلاب المستخدمين للفيس بوك ودوافعهم من استخدام الفيس بوك بكلية معارف الوحي والعلوم الاسلامية العالمية

بماليزيا ، واعتمدت الباحثة على نظرية الأغراض والإرضاء ، وتمثل الأهداف في معرفة خصائص مستخدمي الفيس بوك من طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الانسانية للفيس بوك ، ومعرفة كيفية استخدام طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الانسانية للفيس بوك ، ومعرفة دوافع استخدام الطلاب للفيس بوك في المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الانسانية للفيس بوك ، حيث تم استخدام الاستبيان المسحي حيث تم جمع البيانات من (٣٠٠) طالب باستخدام عينة عشوائية طبقية معتمدة على أقسام الكلية ، وأظهرت النتائج ان غالبية الطلبة بكلية معرف الوحي والعلوم الانسانية هم من مستخدمي برنامج الفيس بوك وأكثرهم من الطالبات الماليزيات وأكثرهم تتراوح أعمارهم من ٢٢ فما فوق . وأن الطلبة يستخدمون الفيس بوك بهدف التفاعل الاجتماعي والتواصل والتعلم ولدوافع دينية .

دراسة أركيرو واخرون (٢٠١١)^(٨) بعنوان : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في التعليم العالي: تجربة في BusinessStudies».

هدفت الدراسة الى معرفة مدى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في التعليم العالي وتم استخدام المنهج المسحي ، وتوصلت الى ان ٨٨٪ من طلاب جامعة غرناطة في اسبانيا يستخدمون هذه الشبكات ٨٣٪ منهم وافقوا على ان هذه الشبكات تسهم بدور كبير في العملية التعليمية، ٨٨،٣٥٪ من الطلاب يفضلون التعليم عن طريقها ، وأنها أفضل من الطرق التقليدية ، ووافقوا على أن هذه الشبكات تعزز الافكار الخاصة وتسهل العمل كفريق وتساعدهم على ابداء الراي حول القضايا والمشكلات وتساعدهم على التنسيق مع أقرانهم للأنشطة التعليمية .

دراسة أرين كاربنسكي Aren karbnsky (٢٠١٠)^(٩) بعنوان: أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. وتمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وطبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً و (٧٩) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة واعترفوا بأن إدمانهم على موقع "فيس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم

الدراسي ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة للحصول على معدلات العامة للطلبة افراد العينة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من أجل معالجة البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة أرين كاربنسكي: أنّ الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع “ فيس بوك ” أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج ازدياد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدرجت درجاته في الامتحانات. و بينت النتائج أيضاً أنّ الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت، يخصصون وقتاً أقصر للدراسة ، مشيراً إلى أنّ لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأنّ هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وحلّ الفوازير، وابداء رايه في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد، أو قدامى، و بينت النتائج إنّ (٧٩٪) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة ، اعترفوا بأنّ إدمانهم على موقع “ الفيس بوك ” أثرّ سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة العوض (٢٠٠٤) (١٠) بعنوان: أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وتمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الماجستير و الدكتوراه في السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مع اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم، والمسجلين منذ بداية العام ٢٠٠٤ - (٢٠٠٣)م حتى إعداد هذه الدراسة، وقد بلغ عددهم (٣٧٠) طالباً موزعين على النحو الآتي: بالنسبة لطلبة الماجستير، في السنة الدراسية الأولى والثانية، فبلغ عددهم (٣١٧) طالباً، أمّا طلبة الدكتوراه في السنة الدراسية الأولى والثانية، بلغ عددهم (٥٣) طالباً، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث تم توزيع (٣٧٠) استبانة وتم استرداد عدد (١٧١) (١٧١) بنسبة ٤٦ ٪ من المجتمع الأصلي، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير العمر.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الإنترنت.

دراسة شروم ولامب Schrum and Lamp (٢٠٠١) (١١) بعنوان :
شبكات الكمبيوتر كبيئة تعليمية عن بعد تعليمية وتعاونية.
هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام شبكة الانترنت في التعليم، وتم استخدام منهج المسح مع تطبيق استبيان على الطلاب من الجنسين ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أهمية استخدام شبكة الانترنت كأداة ووسيلة تعليمية مهمة للتعلم عن بعد والتعليم التعاوني، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تحديد أهمية استخدام شبكة الانترنت في التعليم.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ، وتمثلت الاستفادة فيما يلي :

- ١- ساهمت الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة تساؤلات البحث ، كما ساعدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بدراسات الباحثين الآخرين .
- ٢- أوضحت الدراسات دوافع استخدام الشباب والهيئة التدريسية لمواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها من الناحية التعليمية .
- ٤- بينت الدراسات ان للإعلام الحديث دوراً مهماً في التأثير على الشباب في مجال التعليم .

مشكلة البحث:

تشكل وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الحياة المعاصرة وخاصة في عصر التكنولوجيا الحديثة وظهور المستحدثات الجديدة ، مما أدى الى استخدامها من

الجانب التعليمي ، لذا تتبلور المشكلة البحثية في معرفة مدى استخدام الشباب لهذه الوسائل من الناحية التعليمية .

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وذلك بهدف تطوير مهارات الطالب من الجانب المعرفي، ولكون مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محطة لنقل المعلومات وتبادلها بين الشباب ، حيث أصبحت ضرورة ملحة لا بد من توظيفها كخطط مستقبلية في سياسة التعليم.

أهداف الدراسة:

١. يتمثل الهدف الرئيسي في معرفة مدى استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في الناحية التعليمية.
٢. بيان مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي ودورها الحديث في مجال التعليم .
٣. مميزات وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية التعليمية والمعرفية .
٤. معرفة مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم المواد التعليمية وتبادلها بين الشباب.
٥. التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الافتراضي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة ؟
٢. وماهي نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٣. وما تقسيمات المواقع الاجتماعية؟
٤. وما هي مميزات التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال ؟
٥. وما المقصود بمفهوم التعليم الافتراضي؟
٦. ماهو دور الاعلام في التأثير على الشباب ؟
٧. ما دور المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم أهميتها ؟
٨. ما هو أثر وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعلم الإلكتروني؟
٩. ماهي الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
١٠. ما دور الاعلام الحديث في التأثير على الشباب ؟

١١. ما هي الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
١٢. ما أهمية المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم ودورها التفاعلي؟
١٣. ما هو أثر وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعلم الإلكتروني؟

نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على البحوث الوصفية التي تهدف أساساً إلى وصف وتحديد كمي لخصائص الظواهر موضوع البحث ، وهذا النوع من البحوث في هذه الدراسة يفيد في التعرف على استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من الناحية التعليمية .

منهج الدراسة:

لغرض تحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي التحليلي)، كما استخدمت الباحثة أداة (الاستبانة)، حيث قامت بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض وشملت أسئلة الاستبانة مختلف العوامل والوسائل.

الاطار النظري للدراسة:

- نظرية ثراء وسائل الإعلام / الإعلامي:

تقوم نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الإختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الإتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للإتصال في إتجاهين بين القائم بالإتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الإتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة بإستخدام وسيلة اتصالية معينة، وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما^(١٢)

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة

باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

ويوصف ثراء الاعلام بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفهم في وقت محدد^(١٣)، وقد اشار دافت لينجل و تريفيانو الى ان الأهداف الرئيسة لأي منظمة هي تقليل غموض الرسالة عن طريق اختيار الرسائل التي تحقق درجة من التفاعل مع الجمهور، وهو ما تذهب اليه نظرية ثراء وسائل الاعلام والتي تفرق بين وسائل الاتصال على اساس درجة ثرائها في تحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الوسيلة والجمهور.^(١٤)

ويعرف البعض الثراء بأنه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة وسعة للبيانات. وتفترض النظرية ان التسلسل الهرمي لمعلومات وسائل الاعلام تعتمد على ثراء المعلومات باستخدام اربعة عوامل مميزة هي: قدرة رجع الصدى بالوسيلة، عدد القنوات المستخدمة كالصوت والصورة والفيديو، مصدر المعلومات سواء كان شخصي او غير شخصي، وتنوع اللغة مثل اللغة اللفظية وغير اللفظية.^(١٥)

فثراء الوسيلة يعتمد على اربعة معايير هي رجع الصدى - تعدد الادوار - تنوع اللغة - التركيز الشخصي او الاهتمام، وكلما تمتعت الوسيلة بهذه المعايير كلما كانت اكثر ثراء^(١٦)، وتؤكد نظرية ثراء الوسيلة أن المهمة أو الموقف هو المحدد الاساسي لتأثير ثراء وسائل الاعلام على مقاييس الأداء، وتحدد ادبيات النظرية فئات اساسية لسلمات المهمة التي تساعد في شكل الوسيلة الاعلامية الملائمة للاستخدام:

الأول: هو مستوى عدم اليقين والموثوقية في المهمة والتي تحدد تأثير اختيار الوسيلة الاتصالية وعدم الموثوقية، يعرف هنا بأنه الاختلاف بين حجم المعلومات المطلوبة لأداء مهمة والمعلومات الموجودة فعلاً.

الثاني: مستوى الضبابية حول المهمة والذي يؤثر في اختيار الوسيلة الاعلامية. والضبابية هنا تشير الى أن هناك تفسيرات متصارعة ومتعددة للموقف، وفي المواقف المهمة تكون الإجابات الواضحة غير متاحة، وفي هذه الحالة تكون وسائل الاتصال الأكثر ثراء هي التي تحسن من جودة الإستجابة للموقف.^(١٧)

وتعد نظرية ثراء الوسيلة من أبرز النظريات التي تصف الاختلافات بين وسائل الاعلام المختلفة، والاختلاف الرئيس طبقاً للنظرية بين وسائل الاعلام هو تنوع القدرة على تمثيل المعلومات الغنية والنسب في تلك الاختلافات، وان وسائل الاعلام تتنوع في قدرتها في الحصول على رجع الصدى الفوري وعدد الأدوات المستخدمة في العملية الاتصالية والشخصنة. ويعني رجع الصدى الفوري ان الشخص قادر على

الاستجابة بشكل فوري للرسالة ومن الممكن مراجعة تفسير الرسالة، وعدد الأدوات تعني أن هناك طرق مختلفة في توصيل الرسالة عن طريق (الصوت والفيديو والاتصال غير اللفظي) ، ودرجة الشخصية تطبق على امكانية تحكم المتلقي في الرسالة الاتصالية.^(١٨)

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تحتل نظرية الاستخدامات والإشباعات باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية، وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، وقد اهتمت البحوث والدراسات في القرن الحادي والعشرين بدراسة دوافع وإشباعات وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها على الوصول لأكبر قدر من الأفراد كل على حدا، وقد كشفت دراسات النظرية عن وجود عوامل يُمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة، منها عوامل متعلقة بالأفراد أنفسهم (سماتهم العامة والاجتماعية) وعوامل متعلقة بالوسيلة (سمات وسائل الاتصال الحديثة)

وظهر مفهوم الاستخدامات والإشباعات (uses and gratification) في مجال الدراسات الإعلامية كرد على الأبحاث التي تتعامل بمفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين، حيث ساد في العقود الثلاث الأولى من القرن العشرين اعتقاد يقول بالتأثير الكبير والمباشر لوسائل الإعلام وخاصة نظرية (الرصاصة) أو (الحقنة تحت الجلد) التي ترى إن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الإعلام التي يتعرضون لها وأن رد الفعل تجاه وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر منه تجربة جمعية.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:-

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١-الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام، حيث انهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
- ٢-الكشف عن دوافع استخدام الوسيلة.
- ٣-التوصل إلى نتائج تسهم في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.
- ٤-التعرف على مدى الإشباع التي يحققها استخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
- ٥-المساعدة في توضيح بعض المتغيرات الوسيطة التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة تأثير وسائل الاتصال.^(١٩)

مفاهيم الدراسة:

1- وسائل التواصل الاجتماعي :

• المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي :

ان مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الافرد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام او الانتماء لبلد او مدرسة او فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات.^(٢٠)

• نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

المرحلة الأولى : بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور في أواخر التسعينيات من القرن الماضي ، فعلى سبيل المثال ظهر موقع Classmates.com عام ١٩٩٥ كان الغرض منه ربط زملاء الدراسة مع بعضهم البعض ، و موقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ ، والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ثم بعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق نجاحاً كبيراً بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠٤.^(٢١)

• تقسيم المواقع الاجتماعية

تقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما :

- مواقع داخلية خاصة :وتتكون من مجموعته من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

- مواقع خارجية عامة :وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح لمستخدميها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة Facebook.^(٢٢)

• مميزات التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال :

تتميز التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال بعدة مميزات نذكر منها:
- القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر مع إمكانية التحكم في نظام

الإتصال.

- القدرة على استخدام وسائل إتصالية في أي مكان مثل الهاتف النقال بمعنى الانتقال من الأجهزة الثابتة إلى الأجهزة المتنقلة.

- اللامهائية وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي. (٢٣)

2- دور الاعلام الحديث في التأثير على الشباب :

أصبح الشباب يتعرض ويتأثر بجميع هذه الوسائل مع التطورات العلمية والتقنية الهائلة وبعد ثورة الاتصالات وظهور الإنترنت بتأثيراته العديدة و تزايد الفضائيات، يمكن القول أن التأثيرات القادمة عبر الإنترنت يمكن أن تزيد الوعي لدى الشباب و تساعد المنظمات السياسية والاجتماعية على أن تعمل على تشجيع المواهب والابداعات المختلفة لدى الشباب وتوجيههم التوجيه الملائم والسليم والاهتمام بالعملية التعليمية كذلك .

• وظهر مفهوم التعليم الافتراضي (التعليم عن بعد و عبر الانترنت) (Virtual Education) :

ويستخدم بعض الباحثين لفظ افتراضي (Virtual) بدلا من الكتروني (Electronic) للدلالة على افتراض وجود المعلم و الطلاب وجها لوجه ، حيث أنهم جميعا متباعدون و لا يتواجدون فيزيائيا في مكان واحد و إنما يلتقون من خلال نظم الاتصالات و يتناقشون و يتفاعلون معا من خلالها. (٢٤)

• الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي: (٢٥)

هناك مجموعة من الخصائص التعليمية التي تتميز بها مواقع التواصل

الاجتماعي منها:

- ١- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم.
- ٢- التعليم قائم على أساس المشاركة والتفاعل.
- ٣- انها تمتاز بالمعالجة الذاتية، والذي هو من اهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على: البناء، الحوار، الإنتاج، التعاون.
- ٤- متابعة الإعلانات الجديدة و إدارة المشاريع المتعلقة بالعملية التعليمية.
- ٥- تحفز على الإبداع، إذ يمكن لمجموعة من الطلاب أن يكونوا أداة أو أكثر للتعليم.

٦- تبادل المعلومات والآراء والمناقشة والتعليق، مما يساعد على تنشيط

مهارات الطلاب.

٧- التعامل مع المعلومات على أنها حق عام.

• أهمية المواقع الاجتماعية في قطاع التعليم ودورها التفاعلي

ترجع أهميتها في أنها تستعمل لأغراض ومجالات توظيف أطراف العملية التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعلم الإلكتروني:

• الكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني.

• تسليط الضوء على إيجابيات التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما يمكن لها أن تقدمه للتقليل من عيوب التعليم بالطرق التقليدية.

• تفسير فعالية الظاهرة الاتصالية للتواصلية للشبكات الاجتماعية في التعليم الإلكتروني.

• الكشف عن التحديات والمعوقات التي يواجهها المتعلم في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، خاصة اليوتيوب والفيس بوك.

أما عن دورها فيرجع إلى :-

١. مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني : فبإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معاً من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها .
٢. متابعة المستجدات في التخصص : يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص .
٣. استطلاعات الرأي : يستعملها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.
٤. الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصاً اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بحيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
٥. إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصاً طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم ،من خلال استعمال تحديثات مركز تغذية الفيسبوك متابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات .
٦. استعمال الوسائط المتعددة: يمكن للاستاذ استعمال الفيديو أو الصور وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم

٧. متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في المعارف و العلوم (٢٦).)

٨. تعليم اللغة الانجليزية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الانجليزية من خلال المجموعات. وبهذا يمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي لها الكثير من الدعم للتعلم الالكتروني

• أثر وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعلم الإلكتروني:

- وجود ارتباط كبير في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم بين الطلبة والأساتذة.
- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهل على الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات.
- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهل للأساتذة تدريس المواد.
- يخلق التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية.
- التعليم التقليدي يكون أكثر فعالية باستخدام الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي. (٢٧)

ثانياً: الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج المتعلقة بالإستبيان الذي تم طرحه على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الجنسين الذكور والاناث التي شملتها الدراسة الميدانية وكانت كالآتي .

جدول رقم (١) توزيع العينة من حيث النوع

| النوع | ك | % |
|-------|-----|------|
| ذكر | ٨٤ | ٤٢,٠ |
| أنثى | ١١٦ | ٥٨,٠ |

توصيف عينة الدراسة:

أولاً: من حيث الخصائص الديموغرافية:

١- خصائص العينة من حيث النوع

يتضح من نتائج الجدول رقم (١) أن الإناث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨٪، في حين جاء الذكور في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢٪ من إجمالي عينة الدراسة ، حيث يوضح ذلك بوحود نسبة بسيطة في الفرق بين متابعة الذكور والإناث.

٢- خصائص العينة من حيث العمر:

جدول رقم (٢)

توزيع العينة من حيث العمر

| العمر | ك | % |
|---------------------|-----|-------|
| من ١٨ إلى ٢٤ عاماً. | 51 | 25.5 |
| من ٢٥ إلى ٣٤ عاماً. | 82 | 41.0 |
| من ٣٥ إلى ٤٤ عاماً. | 56 | 28.0 |
| ٤٥ عاماً فأكثر. | 11 | 5.5 |
| الإجمالي | 200 | 100.0 |

تُشير نتائج الجدول رقم (٢) أن ما يقرب من نصف مفردات العينة جاءت في الفئة العمرية (من ٢٥ إلى ٣٤ عاماً) بنسبة ٤١٪، تلاها الفئة العمرية (من ٣٥ إلى ٤٤ عاماً) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨٪، وجاءت الفئة العمرية (من ١٨ إلى ٢٤ عاماً) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥٪، في حين جاءت الفئة العمرية (٤٥ عاماً فأكثر) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٥٪، وهذا يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم بكثرة من قبل الفئة العمرية المتوسطة.

٣- خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٣)
توزيع العينة من حيث الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | ك | % |
|-------------------|-----|-------|
| متزوج | ٧٩ | ٣٩,٥ |
| غير متزوج | ١٢١ | ٦٠,٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن ما يزيد عن نصف مفردات العينة حالتهم الاجتماعية (متزوج) بنسبة ٦٠,٥٪، في حين جاءت نسبة ٣٩,٥٪ حالتهم الاجتماعية (غير متزوج).

٤ - خصائص العينة من حيث الجنسية:

جدول رقم (٤)
توزيع العينة من حيث الجنسية

| الجنسية | ك | % |
|-----------|-----|-------|
| إماراتي | ١٦٠ | ٨٠,٠ |
| اردني | ٧ | ٣,٥ |
| مصري | ٦ | ٣,٠ |
| فلسطيني | ٤ | ٢,٠ |
| سعودي | ٤ | ٢,٠ |
| لبناني | ٢ | ١,٠ |
| بحريني | ٢ | ١,٠ |
| مغربي | ٢ | ١,٠ |
| سوري | ٢ | ١,٠ |
| عماني | ٢ | ١,٠ |
| جزائري | ٢ | ١,٠ |
| عراقي | ٢ | ١,٠ |
| باكستاني | ١ | ٠,٥ |
| يمني | ١ | ٠,٥ |
| جزر القمر | ١ | ٠,٥ |
| هندي | ١ | ٠,٥ |
| تونسي | ١ | ٠,٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن غالبية أفراد العينة جاءوا ممن ينتمون للجنسية الإماراتية بنسبة ٨٠٪، في حين جاءت نسبة ٢٠٪ ممن ينتمون لجنسيات أخرى وقد جاء في المقدمة الجنسية الأردنية بنسبة ٣,٥٪، ثم الجنسية المصرية بنسبة ٣٪، ثم جاء كل من الجنسية الفلسطينية والسعودية بنسبة ٢٪ لكل منهما، ترى الباحثة أن هذا يدل على إهتمام المواطنين الإماراتيين باستخدام برنامج الإنستغرام كوسيلة تواصل إجتماعي .

٥- خصائص العينة من حيث السكن:

جدول رقم (٥)
توزيع العينة من حيث السكن

| السكن | ك | % |
|------------|-----|-------|
| دبي | ٥٨ | ٢٩,٠ |
| الشارقة | ٤٠ | ٢٠,٠ |
| أبو ظبي | ٣٩ | ١٩,٥ |
| الفجيرة | ١٧ | ٨,٥ |
| رأس الخيمة | ١٤ | ٧,٠ |
| أم القيوين | ٧ | ٣,٥ |
| عجمان | ٦ | ٣,٠ |
| أخرى | ١٩ | ٩,٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

تُشير نتائج الجدول رقم (٧) أن نسبة ٢٩٪ من إجمالي أفراد العينة ممن يقيمون في إمارة دبي، تلاها نسبة ٢٠٪ ممن يقيمون في إمارة الشارقة، وجاء في المرتبة الثالثة ممن يقيمون في إمارة أبوظبي بنسبة ١٩,٥، ثم الفجيرة بنسبة ٨,٥٪، في حين جاء في المراتب الأخيرة هؤلاء الذين يقيمون في إمارات رأس الخيمة، أم القيوين، عجمان بنسب ٧,٠٪، ٣,٥٪، ٣,٠٪ لكل منهما على التوالي، ترى الباحثة أن هذا يدل على كثرة تركيز السكان في إمارة دبي والشارقة وأبوظبي لكبر المساحة الجغرافية.

٦- خصائص العينة من حيث العمل:

جدول رقم (٦)
توزيع العينة من حيث العمل

| العمل | ك | % |
|----------|-----|-------|
| حكومي | ١١٦ | ٥٨,٠ |
| لا يعمل | ٤٠ | ٢٠,٠ |
| مهنة حرة | ١٩ | ٩,٥ |
| خاص | ١٧ | ٨,٥ |
| طالب | ٨ | ٤,٠ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

كشفت نتائج الجدول رقم (٦) أن ما يزيد عن نصف مفردات العينة ممن يعملون بالقطاع الحكومي بنسبة ٥٨٪، تلاها نسبة ٢٠٪ من المبحوثين لا يعملون، وجاءت نسبة ٩,٥٪ من المبحوثين ممن لديهم مهن حرة، ونسبة ٨,٥٪ من أفراد العينة ممن يعملون بالقطاع الخاص، في حين جاءت نسبة ٤٪ من المبحوثين من الطلاب، ترى الباحثة أن هذا يدل على توجه العديد من الشباب للعمل في القطاع الحكومي.

٧- خصائص العينة من حيث الدخل:

جدول رقم (٧) توزيع العينة من حيث الدخل

| الدخل | ك | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------------|-----|----------------|-----------------|-------------------|
| أقل من ٢٠٠٠٠ درهم. | ٦٥ | ٣٢,٥ | ٣,١٠٠ | ٢,١١٧٧٧ |
| من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠ درهم. | ٣٦ | ١٨,٠ | | |
| من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠٠ درهم. | ٢٧ | ١٣,٥ | | |
| من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠٠ درهم. | ٢٣ | ١١,٥ | | |
| من ٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ درهم. | ١١ | ٥,٥ | | |
| من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠٠ درهم. | ١١ | ٥,٥ | | |
| ٧٠٠٠٠ درهم فأكثر | ٢٧ | ١٣,٥ | | |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ | | |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن نسبة ٣٢,٥٪ من أفراد العينة (يقبل دخلهم عن ٢٠٠٠٠ درهم)، تلاها نسبة ١٨٪ تتراوح متوسطات دخولهم (من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠ درهم)، ونسبة ١٣,٥٪ من أفراد العينة ممن تتراوح متوسطات دخولهم (من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠٠ درهم)، وأيضاً نسبة ١٣,٥٪ ممن تتراوح متوسطات دخولهم (٧٠٠٠٠ درهم فأكثر)، في حين جاء من يتراوح متوسطات دخولهم في الفئات (من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠٠ درهم)، (من ٥٠٠٠٠ إلى

أقل من (٦٠٠٠٠٠ درهم)، (من ٦٠٠٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠٠٠ درهم) في المراتب الأخيرة بنسب ١١,٥٪، ٥,٥٪، ٥,٥٪ لكل منهم على التوالي ، ترى الباحثة أن هذا يدل على ان أكثر دخل المبحوثين لا يزيد عن ٢٠٠٠٠٠ درهم.

٨- خصائص العينة من حيث المؤهل:

جدول رقم (٨) توزيع العينة من حيث المؤهل

| المؤهل | ك | % |
|-------------|-----|-------|
| ثانوية عامة | ٢٠ | ١٠,٠ |
| مؤهل جامعي | ١٠٢ | ٥١,٠ |
| ماجستير | ٦٧ | ٣٣,٥ |
| دكتوراه | ١١ | ٥,٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

كشفت نتائج الجدول رقم (١٠) أن حوالي نصف مفردات العينة من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة ٥١٪، تلاها نسبة ٣٣,٥٪ من الحاصلين على درجة الماجستير، وجاءت نسبة ١٠٪ من المبحوثين من الحاصلين على الثانوية العامة، في حين جاءت نسبة ٥,٥٪ من أفراد العينة من الحاصلين على درجة الدكتوراه ، ترى الباحثة أن هذا يدل على أن المبحوثين مهتمين في دراسة البكالوريوس .

ثانياً: كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام:

جدول رقم (٩)
معدل الاستخدام الأسبوعي لمواقع التواصل الاجتماعي

| معدل الاستخدام الأسبوعي | ك | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------------------|-----|----------------|-----------------|-------------------|
| من يومين إلى أقل من ٣ أيام في الأسبوع | ٢٨ | ١٤,٠ | ٢,٦٤٠٠ | ٧١٦٢٢. |
| من أربع أيام إلى أقل من ٥ أيام | ١٦ | ٨,٠ | | |
| أكثر من ٥ أيام في الأسبوع | ١٥٦ | ٧٨,٠ | | |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ | | |

تُشير نتائج الجدول رقم (١١) إلى ارتفاع معدل الاستخدام الأسبوعي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من ٥ أيام في الأسبوع) بنسبة ٧٨٪، تلاها نسبة ١٤٪ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (من يومين إلى أقل من ٣ أيام في الأسبوع)، في حين جاء من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (من أربع أيام إلى أقل من ٥ أيام) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨٪، ترى الباحثة بأن السبب يرجع إلى كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأن ما يميز هذا العصر الحديث هو التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، وأن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تشكيل مجال عام إفتراضي احتل مساحة واضحة من وقت وفكر ووجدان وعقول الجمهور بتنوع وسائل التواصل الاجتماعي التي أبحزت من قبل العقول المفكرة والمبدعة.

جدول رقم (١٠) معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية | ك | معدل الاستخدام اليومي |
|-------------------|-----------------|----------------|-----|---------------------------------|
| ٩٨٨٣٦. | ٣,٣٠٥٠ | ٨,٥ | ١٧ | أقل من ساعة يوميا |
| | | ١٢,٥ | ٢٥ | من ساعة الى أقل من ساعتين |
| | | ١٩,٠ | ٣٨ | من ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات |
| | | ٦٠,٠ | ١٢٠ | ثلاث ساعات فأكثر |
| | | ١٠٠,٠ | ٢٠٠ | الإجمالي |

تُشير نتائج الجدول رقم (١٠) إلى ارتفاع معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء ما يزيد عن نصف مفردات العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (ثلاث ساعات فأكثر) في اليوم بنسبة ٦٠٪، تلاها نسبة ١٩٪ من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (من ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات) في اليوم، وجاءت نسبة ١٢,٥٪ من المبحوثين يستخدمونها (من ساعة إلى أقل من ساعتين) في اليوم، في حين جاء من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعة يوميا) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥٪، ترى الباحثة أن نسبة ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى ان هذه الوسائل أصبحت حتمية تكنولوجية يستخدمها الفرد كعادة يومية وهو المخير أمام طريقة الاستخدام الإيجابي أو السلبي، ومع تطور وظهور عدد من التطبيقات الحديثة التي تستخدم عبر الهاتف المحمول أتاحت للمستخدمين سهولة الوصول والتفاعل .

جدول رقم (١١) محدد قياس كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| كثافة الاستخدام | ك | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|-----|----------------|-----------------|-------------------|
| منخفض | ١٩ | ٩,٥ | ٢,٦٢٠٠ | ٦٥٤٠٢. |
| متوسط | ٣٨ | ١٩,٠ | | |
| مرتفع | ١٤٣ | ٧١,٥ | | |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ | | |

أثبتت نتائج الجدول رقم (١١) كثافة درجة الاستخدام العام لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أوضحت أن ما يقرب من ثلاثة أرباع مفردات العينة درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة بنسبة ٧١,٥٪، تلاها نسبة ١٩٪ درجة استخدامهم متوسطة، في حين جاءت نسبة ٩,٥٪ من أفراد العينة درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منخفضة، حيث ترى الباحثة بأن كثافة الاستخدام يدل على تعدد برامج وسائل التواصل الاجتماعي التي تلبي احتياجات الفرد بتعدد الأدوار والخدمات الأخرى التي تقدمها، إلى جانب ديناميكية تلك الشبكات، حيث يتم تحديث المعلومات والصور والأخبار المتنوعة بصورة مستمرة على مدار الساعة، وبالتالي فإن المبحوثين يستغرقون عدة ساعات لمتابعة كل ما ينشر.

أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٢) أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| أسباب الاستخدام | ك | % |
|---|-----|-------|
| البحث عن المعلومات | ٦٣ | ٣١,٥ |
| التحدث مع الأصدقاء | ٥٠ | ٢٥,٠ |
| التعرف على كل ما هو جديد في مجال الابتكار | ٤٣ | ٢١,٥ |
| البحث عن الأخبار | ٣٤ | ١٧,٠ |
| مشاهدة الإعلانات | ١٠ | ٥,٠ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن البحث عن المعلومات و التحدث مع الأصدقاء والتعرف على كل ما هو جديد في مجال الابتكار يعدوا من أهم أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءوا في المراتب الأولى بنسب ٣١,٥٪، ٢٥٪، ٢١,٥٪ على التوالي، في حين جاءت أسباب البحث عن الأخبار في مشاهدة الاعلانات في المرتبتين الأخيرتين بنسب ١٧٪، ٥٪ على التوالي، حيث ترى الباحثة ارتفاع استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات في ان هذه المواقع أصبحت مصدر رئيسي للمعلومات كمكتبة إلكترونية .

من النتائج التي توصلت اليها الباحثة:

- ارتفاع معدل الإستخدم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي .
- ارتفاع استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات.
- وسائل التواصل الاجتماعي لها دور مهم وفعال في العملية التعليمية .
- اهتمام الهيئة التدريسية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وادراكهم بمدى أهميتها .

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي ، وذلك بتسليط الضوء على إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، والتوظيف الأمثل لتلك الشبكات في عملية التعليم والتعلم ، وتوصلت الدراسة الى استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وذلك لسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات، وكذلك اهتمام الهيئة التدريسية بالتواصل مع الطلبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع :

1. <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34> ، تم الولوج الى الموقع بتاريخ 2019/03/23م
2. عبد الرحمن بن علي الجهني ، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعات الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مصر ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ٢٠١٧.
3. عبد الصادق حسن ، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية الاردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي ٢٠١٤ ، ٥٩-٣٣.
4. خديجة عبد العزيز ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، مصر ، جامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية - ج ٣ ، ٢٠١٤ ، ص ٤١٥-٤٦٠
5. محسن بن جابر بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية وإبائهم نحوها ، رسالة دكتوراه ، السعودية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ٢٠١٣ م .
6. سلطان نواف الرشدي ، درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، جامعة حائل ، ٢٠١٩.
7. Shahnaz, Liza Kuala Lumpur, (2011). "Profiling facebook users among KIRKHS students and their motive". Kulliyah of Islamic Revealed
8. Arquero , J. L. & Romero, E. (2011). "Using Social Network Sites in Higher Educational: an Experience in BusinessStudies". Congreso Internacional de Innovacion Docente Universidad Politecnica de Cartagena, Cmn 373/ Cartagena 6, 7y 8 Dejulio.
9. Aren, Karbiniski. (2010) Facebook and the technology revolution , N,Y Spectrum Publications
10. وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، السعودية ، العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٤.
11. Schrum, L. and Lamp, T. (2001). "Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environment, European Journal of Teacher Education, 20(3): 71.84-84-71 : (3)20.
12. أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميريس، نيكوكارنتيبيير، «فهم الإعلام البديل»، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩م.
13. Richard Bergin, media Richness Theory, Center For Homeland Defense and security 4.Dept of National Security Affairs, Availbal at <http://www.chds.us>

